

## ٤١ - فتزل قدم بعد ثبوتها [] سلسلة حدائق ذات بهجة - الشيخ

محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

اليوم سبحانه الله قرأنا سورة النحل ولنا ثلاث وقفات اثنتين من هذه الوقفات عن احسان الرب سبحانه وتعالى وواحدة تتعلق بما  
ينبغي ان يفعل المرأة اية تخوفك وتحذرك حتى تحسن الى الله سبحانه وتعالى - [00:00:17](#)  
الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة اية هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى غفر وسمح لمن اكره على الكفر ان ينطق بكلمة الكفر لم ينطق  
بكلمة الكفر قال الله سبحانه وتعالى من كفر بالله من بعد ايمانه - [00:00:46](#)

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان يعني الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فهذا مستثنى من العتاب هذه الاية تبين قد ايه رحمة الله  
سبحانه وتعالى واحسان الله سبحانه وتعالى ايننا - [00:01:11](#)

تعبنا نيل الحنبلي ابو الوفاء يقول كلمة جميلة قوي يقول لقد عظم الله ابن ادم ان ربنا عزمك اوي حيث اباحه الشرك عند الاكراه  
سبحان الله! فيقول لك فمن قدم حرمة نفسك على حرمة حتى اباحك ان تتوقع عن نفسك - [00:01:30](#)  
بذكره بما لا ينبغي سبحانه لتحقيق ان تعظم شعائره اللي قدم حرمتك انك تتأزى وانك تهان وانك تصل يصل بك الاكراه الى درجة لا  
تتحملها فيقول لك فمن قدم حرمة نفسك على حرمة حتى اباحك ان تتوقع عن نفسك بذكره بما لا ينبغي - [00:01:53](#)  
لحقيق ان تعظم شعائرها وتوقر اوامره وزواجه بيقول لنا على احسان الله عصم عرضك بايجاب الحد بقذفك اللي يتكلم في عرضك  
اه يقذف ويقذف العرض ده يحد يجلد ليه؟ لان بنتكلم في عرضك اللي يقول يا ابني كزا ويتهم العرض والكلام ده - [00:02:19](#)  
انت انسان غالي قوي وعصم ما لك بقطع يد مسلم في سرقة. اللي يأسرق منك تتقطع ايده ليه؟ لان اهمالك وانت لك خصوصية ولك  
تكريم خاص واسقط شطر الصلاة في السفر لاجل مشقته - [00:02:44](#)

لاجل المشقة بتاعتك لأ خلاص ما تصلح اربعة صلي اثنين واقام مسح الخف مقام غسل الرجل بدل ما تغسل رجلك ما فيش مشكلة  
امسح على الشراب امسح على الخوف اشفاقا عليك من مشقة الخلع واللبس - [00:03:04](#)

واباحك الميتة سدا لرمخا هتموت من الجوع وقدامك حاجة ميتة خلاص كلها واباحك الميتة سدا لرمق وحفظا لصحتك وزجرك عن  
مدارك بحد عاجل ووعيد اجل اي حاجة تضرك يخوفك. يقول لك لو عملت كزا - [00:03:22](#)

هيبقى في حد لو عملت كزا في حساب عشان تخاف سبحانه الله وانزل في الكتب اليك ايجس لك مع هذا الاكرام ان يراك على ما  
نهادك عنه منهمك يا سلام - [00:03:45](#)

ولم امرك تاركاً؟ وعلى ما زجرك مرتكباً وعن داعيه معرضاً ينفع يعظ وهو هو وتهمل امره وانت انت الباب ده مهم قوي ولما اوحش  
زوال النعم وتغير الاحوال والحوار بعد الكور - [00:04:00](#)

سبحان الله! فشوف تأمل كيف يعاملك وكيف تعامله كيف يقربك وانت تفر منه وتؤثر البعد عنه كيف سخر لك كل شيء وابيت ان  
تسخر نفسك له انزع ثياب كبرك واخلع نعال بطرك وارفع حجاب رانع القلب عن قلبك - [00:04:23](#)

وابسط بساط المسكنة وارتي رداء المكربة حتى تنال الرحمة وابكي واخشع واضطرب واسجد بقلبك واقترب. تجد الرب غفورا

رحيما اه والله تجد الرب غفورا رحيمافهذه الاية بتدينا المعنى ده - 00:04:46

وهناك اية في سورة النحل مما قرأنا واستمتعنا وسمعنا هذه الاية بتقول لنا قد ايه ان كان في انتقال مدهش مع كنا معاشر النساء

سبحان الله. يقول الله سبحانه وتعالى - 00:05:07

واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا

ساء ما يحكمون شوفوا الوسبة الكبرى والانتقال المدهش اللي بيعمله القرآن يا جماعة - 00:05:23

عشان تعرف القرآن عمل ايه والقرآن نقلك ازاى سبحان الله! شوفوا المرأة في بداية الاسلام. كيف كانت ثم اين حالها الان دلالات

الالفاظ في الاية كل لفظ تجد احسان الرب فيه - 00:05:46

شف تصور حال والد بشر بولادة فتاة راجل ليس على الاسلام شوف انظر حجم العبه اللي كانت تشكله المرأة من خلال رد الفعل

العجيب الغريب اللي ربنا سبحانه وتعالى كأن الايات التقطت صورة - 00:06:05

مرئية نشوفها قدام عنيانا واحنا بنقرأ الاية دي رد فعل غريب جدا جايين يبشروه المفترض بشر يتبسط لا طريقة النزر اليها كمخلوق

هامشي غير مرغوب فيها واعتبار مصيبة هبطت على رأس الوالد - 00:06:26

شوفو السوداد الوجه الشعور بالهم والغم بيتوارى عن قومه كراهة ان يلقاها وهو متلبس بما ساءه من الكرب والحزن. بسبب الفتاة

دي وبعدين حيرة قاعدة تضرب راسه يسيبها حية على زل وهوان وشعور بالخزي - 00:06:51

ولا يتخلص من عبء الشعور اللي قاعد ياكل قلبه ويدسها في التراب قارن كل ده بالانتقال المدهش اللي حدس للمرأة في الاسلام. وفي

عصر الرسالة وحال تنزل الكتاب الالهي يكفي ان مفتتح ذلك من نصرة النبي كان من قبل امرأة خديجة تشرب قلبها نداء السماء -

00:07:11

وبعدين الاكرام الذي نزل في حق النساء وتسمية سورة في القرآن باسمهن والتبشير بالجنة لمن رزق فتيات فاحسن تربية تلك الفتيات

فتلاقي التصور الاسلامي اعاد توجيه الفترة لمكانها. الفترة تقتضي حب الولاد والبنات - 00:07:36

صح والفرح بهم والاستبشار بهم دي الفطرة سبحان الله في فكرة بقى انتشرت ايام الجاهلية كانت تحتاج نور من السماء يزيل هذا

الطمث الذي حدث سبحان الله! فنزل البيان الخالد الى اليوم يحافظ على مكانتك - 00:07:59

ويغير هذه الفطرة التي انتكست يعيدها مكانه ولما تبص للنص القرآني في حديثه عن المرأة تجد ارتفاع في المقام سمو في التصور

اكرام في المقام انتصار لها وابتعاد عن التصورات الخطأ التي التصقت بها - 00:08:21

منذ ازمة غابرة القرآن ودي من ضمن مفاتيح التدبر للنساء ان القرآن انقلاب في الرؤية حيال الانثى القرآن اباني انها اصيلة في نظام

الحياة اصالة الذكر القرآن نزل حاسما يزيل - 00:08:43

الاثربة التي علت هذه القضية حتى يعيد لها المكانة ويعيد لها كمخلوق مش مجرد ان هي عشان اللي هي انسى وخلاص لا هو مخلوق

ظلم وتهان المجتمعات التي لا تعرف نور السماء - 00:09:06

فنزل القرآن حاسم وبين بلا مواربة ان الانسى دي نفس انسانية اهانتها اهانة للعنصر الانساني ووأدها قتل للنفس البشرية اهدار لشطر

الحياة مصادمة لحكمة الخلق عشان كده نزلت هذه الايات التي فعلت الوسبة الكبرى - 00:09:24

فهزين موضعين في القرآن في سورة النحل اليوم فيهم احسان الله سبحانه وتعالى ربنا معلق عليهم. في اية بقى في هذه الاية مهم

قوي ان كلنا ننتبه لها خاصة في اوقات السقوط - 00:09:52

يقول الله سبحانه وتعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخل بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء فيما صدقتم عن سبيل الله هذا هو

الموضع الذي اريد ان اعلق عليه وبما ان انا مش عاوز ازود عن ربع ساعة تلت ساعة - 00:10:10

فهيكون التعليق سريعا يقول الله سبحانه وتعالى فتزل قدم بعد ثبوتها يا رب ثبت قلوبنا بعد ايه؟ بعد ثبوتها لم يقل الله سبحانه

وتعالى بعد مشيها في الطريق خطوة. لم يقل بعد ايمان متذبذب - 00:10:31

انما بعد الرسوخ بعد السبات تخيل انك تكون سابت وتستقيم وتهندي بعد كده تزيغ قصة مرعبة قصة مخيفة الباب ده مهم قوي انك

دائما تجعل يدك على قلبك بوجل وتقول يا الله سبت هذا القلب على دينك - [00:10:55](#)

اقمه حيث ترضى وامته حيس ترضى لان يا جماعة الاشياء ليس بروعة البدايات وفقط وانما بجمال وكمال النهايات فخليك دائما

خايف على ايمانك ان يزيغ النهاردة كانت محافظة للقرآن ثاني يوم ملحة - [00:11:18](#)

لا تؤمن بالرحمن كانت تتزيى بزي امهات المؤمنين فصارت امرأة كانها ما عرفت الايمان يوما من الدهر فكنت دائما خايف على ايمانك

ان يزيغ على قلبك ان يتعسر واوعى تعرف ولا تظن ان احسانك واستقامتك في الطريق ده بقوتك. والله فضل الله عليك - [00:11:39](#)

فسل الذي اقامك في طريقه الا يستبدلك لاحقا اوعى تقول اوعى تظن انك اهتديت بنفسك لو استغنى احد عن الدعاء بالثبوت لكان

محمد صلى الله عليه وسلم كان يلح بقوله يا مقلب القلوب - [00:12:06](#)

ثبت قلبي على دينك اوعى تكوني فاكرة ان الدرس ده يبقي انا بتكلم فيه على المنتقبات والملتحين والمحجبات واللي حافزين

القرآن والمعلمين يا جماعة انا ما بتكلمش على دول بس. انا بتكلم عليك انت - [00:12:27](#)

يا اللي انت بتصلي على سطر وسطر لا اوعى تكوني فاكرة انك هتدنج سابتة على الاسلام بسهولة فكرة السبات على الاسلام نفسه انك

تكوني مسلمة فدايما تكوني خايفة ان النعمة الكبيرة ديت تتأخذ منك - [00:12:42](#)

عشان كده دائما تقول يا مقلب القلوب سبت قلبي على دينك ده نبي فكيف لي وبك فلا تأمن الايام على ايمانك لا تأمن الحوادم على

دينك من مواقع الفتن قرارك من الاسد ان رأيت في الطريق وفي الغابة - [00:13:03](#)

بلاش تمتحنوا انفسكم يا جماعة بلاش تختبر نفسك نفسك ضعيفة احترم لحزات ضعفها فقلما ينجو انسان من الامتحان ما تهميش

قلبك في مواطن الشبهة وتقول ايه انا هقدر من راعى حول الحمى يوشى ان يقع فى - [00:13:28](#)

هتقع خلي بالك الكلام ده مهم جدا جدا ان احنا نستحضره خاصة واحنا خلاص كل شوية بتيجي رسايل عاوزين حد يركزنا موضوع

الطور ورمضان الكلام ده احد الحاجات اللي تساعدك في طور رمضان وان انا حاجتين سريعا ان شاء الله مش هزود عن ثلاث دقائق

- [00:13:47](#)

الحاجة الاولى انك فرضا ان العشر تيام دول او التلاتشر يوم دول فلتوا منك وقصرت اللعيبه الكورة يقول لك ايه الناس اللي بيلعبوا

كورة يقول لك عايزين نعمل هجمة مرتدة. يعني هو الفريق الفريق المقابل - [00:14:09](#)

المنافس قعد يهاجم ويهجم ويدخل فيه الجوان. تلاقي نفسك قاعد ايه يعني تتراخى معك فدخلها يعمل هجمة مرتدة. ارجع ثاني من

اول وجديد حاول واستعين بالله الحاجة الثانية انك تعيد تسأل نفسك سؤال هو انا ليه اصلا كنت بستعد لرمضان - [00:14:24](#)

عشان حاجات واحد من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له عشان يبقى انا اطلع ان شاء الله من الاعتناء يبقى فيه صحبة للقرآن.

عشان يبقى فيه كذا وكذا. حط الاهداف اللي انت يوم تسعة وعشرين شعبان كنت بتفكر فيها - [00:14:44](#)

وكل شوية ابص فيها او انت حصلت لها لآمال انت نايم ليه هيديه الثاني ليه؟ ما عنتش بتنزل تراويح ليه بقيت كسلان ليه؟ هو انت

حققت الحاجات اللي انت كنت ناويها؟ لا - [00:15:00](#)

طب جالك خبر يقيني من الوحي ان هي تحققك لآ اجري بقى اتحرك ما تقفش الباب ده مهم رغم ان هو بسيط وسهل بس يحطها في

دماغك كده مهم جدا - [00:15:12](#)

ودايما فكر وركز نفسك ان معركة الحفاظ على نقاء القلب هي دي اشرس معركة انت ممكن تخشها في حياتك ان الحياة قاعدة بترمي

سهام على قلبك لانها قلبك دائما يكون - [00:15:24](#)

مش حاسس بالانهزام ومتوجه الى طريق الآخرة وان يكون القلب سليم ده مهم جدا واحنا في الدنيا عاملين زي المقاتل في الحرب يا

جماعة. احنا بنغير موقعنا اه لكن لا نترك الجبهة - [00:15:40](#)

تركش الحرب في معارك طاحنة اه ممكن ننسحب من بعض المعارك. لكن مش هنخسر المعركة مش هنخسر الحرب فلو في عبادة ما

لقتش نفسك فيها زي ما الاول؟ اه افتح لك مضمار ثاني يا سيدي - [00:15:53](#)

فان اغلق في وجهك باب الى الله فلا تجلس وتضع يدك على خدك. افتح لك باب ثاني غير ايام الليل مش زي الاول والكلام ده كله

اعوضه بصدقات النهار بصيام بصيام بجودة الصيام وتحاول بقدر الامكان تستحضر نوايا الصيام - 00:16:10

اجبر الموضوع ده بحفظ القرآن احفظ لك سورة انك تجري في القرآن لان النفس ان لم تشتغل بالحق اشتغلت بالباطل ولا بد ويا جماعة احمل نفسك على الحق حملة. يا جماعة بعد ثلاثين رمضان هتنام وخذ راحتك يا سيدي - 00:16:30

خليك زي الجندي الجريح اللي قاعد يتحامل على نفسه لان لو العدو اصطاده هياخده ويؤسره. انت دلوقتي مجروح ما فيش مشكلة. مش عارف تنام ومش مستريح زي الاول ما لا تستسلم للجراح - 00:16:49

لان الاستسلام مقتلك طب افرض عملت زنب ووقعت في زنب ما تخليش الزنب ده كرباك في ايد الشيطان يضربك به. قاعد يجلدك كلما هممت بطاعة يروح ضاربك. يقول لك اقعد. ده بتاع كزا - 00:17:03

خسارة معركة لا تعني ولا تساوي خسارة الحرب الريشة اما بتقع من الطائر لا يعني سقوطه وانكسار غصن من الشجرة مش معناه ان الريح انتصرت هدمت الشجرة كلها نستعين بالله ونعيد تاني لعل الله سبحانه وتعالى - 00:17:18

يعني يسعدنا ويثلج الصدور ويرزقنا واياكم التوفيق. فكما احسن الينا نحسن في عبادتنا اليه. جزاكم الله خيرا - 00:17:39